

مختصر منهاج القاصدين (58) إفشاء السر وإخلاف الوعد والكذب

- د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي في هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:00:27](#)

وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع آآ الربع الثالث من كتاب مختصر من هذا القاصدين ربع المهلكات. نسأل الله النجاة والسلامة. وآآ تكلمنا عن افات وما زلنا مع افات اللسان والافاة السابعة يقول المصنف رحمه الله الافة - [00:00:47](#)

السابعة افشاء السر واخلاف الوعد والكذب في القول واليمين وكل ذلك منهي عنه. الا ما رخص فيه من الكذب لزوجته وفي حرب فان ذلك يباح. الحقيقة هو هنا بيتكلم دول ثلاث افات وليست افة واحدة - [00:01:17](#)

هو دمج مجموعة من الافات على سبيل الاختصار والا فان صاحب الاحياء اعدهم سلاسة افات الافة الاولى افشاء السر. وهذا امر خطير. كم من انسان خسر حياته كاملة بسبب افشاء سر. يعني حياته راحت قتل بسبب افشاء سر. وكم من انسان فقد - [00:01:47](#)

وفيرا بافشاء سر. وكم من انسان باء بالطعن في عرضه بسبب افشاء السر فحفظ السر من مقاصد الشريعة ومما ورد فيه آيات واحاديث واقوال للسلف وغير ذلك معنى افشاء السر الافشاء يعني الازاعة يعني تذييع سرا قد ائتمنت عليه وتعلن -

[00:02:17](#)

ما قد يلزمك كتمان السر هو الحديث المكتوم او الحديث الذي لا يحب صاحبه ان يطلع عليه احد. ورد في بعض الآيات والاحاديث الاشارة الى هذا الامر. قال تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا - [00:02:47](#)

وبه ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم. ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا. قال مقاتل اذاعوا به يعني افشوه فقال القرطبي اذاعوا به يعني افشوه وبثوه في الناس. وكان حقهم ان يكتبوا هذا الامر وده

من اسرار - [00:03:17](#)

اللي بتؤثر على الدولة المسلمة كلها كان على عهد النبي عليه الصلاة والسلام. فأدبهم القرآن بأنه ما ينبغي ابدا المسارعة في بث واذاعة الاسرار وقال سبحانه وتعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به - [00:03:47](#)

واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض. فلما نباتها به قالت من انباك هذا؟ قال نباتي العليم الخبير. يقول القاسمي رحمه الله اشار تعالى الى غضبه لنبيه صلوات الله عليه - [00:04:07](#)

مما اتت به من افشاء السر الى صاحبها اي حفصة الى عائشة رضي الله عنهما. ومن مظاهرتهم يعني نصره احداهما الاخرى على ما يقلق راحته صلى الله عليه وسلم وان ذلك ذنب تجب التوبة - [00:04:27](#)

منه. قال القرطبي فلما نبات به يعني فلما اخبرت بالحديث الذي اسر اليها النبي صلى الله عليه وسلم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - [00:04:47](#)

قال ابن كسير رحمه الله كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين. دي برضو الاسرار

الهامة والتي كانت تؤثر على المسلمين وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم نهاكم ان تخونوا الله والرسول كما صنع - [00:05:07](#)

المنافقون صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة - [00:05:27](#)

ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. الرجل يفضي الى المرأة. وتفضي اليه ثم ينشر سرها يبقى ده نوع ثاني من الاسرار الاول كان السر يتعلق بالدولة المسلمة ويتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ده نوع ثاني من الاسرار وهي الاسرار الخاصة بالبيوت. الاسرار الخاصة بين العلاقة بين الرجل وامراته - [00:05:45](#)

وكيف ان الناس تساهلوا في هذا الامر؟ يقول النووي رحمه الله في شرح حديث في هذا الحديث تحريم افشاء الرجل ما بينه وبين امرأته من آا امور وتفاصيل. يعني من العلاقة الزوجية - [00:06:08](#)

وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة. حديث اخرجه الترمذي وحسنه صحيح الشيخ الالباني رحمه الله. قال الطحاوي اي انها امانة او تمن عليها - [00:06:28](#)

حدث فلم يجز له ان يغفر امانته ويفشي سره. لانه عسى ان يكون في ذلك ذهاب دمه او ما سواه مما يفسد احوالهم عليه. وقال المباركفوري فكان المعنى ليكن صاحب المجلس امينا لما يسمعه او يراه. انتم عارفين - [00:06:48](#)

يا اخواني يعني ايه اذا حدس الرجل الحديس سم التفت يعني هو بيتكلم معك كده وبعدين قام ايه قام باصص حد سامعه ولا لأ. بيتفت وفي حد سامعه ولا لأ؟ يبقى هو اتكلم وبيتفت ما قالكشي ده سر. ما قالكشي ايه؟ ده سر. الحديس بيقول ما قلكش ده سر. او مال ايه اللي عمله - [00:07:08](#)

ظهرت منه اماراة او قرينة تدل على انه لا يحب ان يسمع احد هذا الحديس. يبقى اذا حدس الرجل الحديث ثم التفت فهي امانة فهي امانة. قال المناوي رحمه الله في فيض القدير وفيه ذم افشاء السر - [00:07:28](#)

وعليه الاجماع. فيه ذم وافشاء السر وعليه الاجماع. اذا افشاء السر امر مجمع على ذمه وكذا ما ورد في الصحيح من حديس عائشة رضي الله عنها ان فاطمة رضي الله عنها لما اقبلت على النبي عليه الصلاة - [00:07:51](#)

والسلام وكان في آا اخر ايامه وكان في مرضه فسرها بشيء فبكت بكاء شديدا ثم سارها الثانية فضحكت قالت عائشة رضي الله عنها فقلت لها انا من بين نسائي خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين - [00:08:11](#)

فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك؟ قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. لكن لما مات النبي صلى الله عليه وسلم اخبرت ودي العلماء قالوا فيها بقى ان لزمات الانسان هل يجوز انك تفشي او تخبر بالسر عنه او لا يقال فيها تفصيل؟ قد يكون - [00:08:31](#)

مستحب ان تخبر بسره اذا مات اذا كان الامر فيه تزكية له. ورفعته لدرجته. وقد يكون مباحا. وقد يحرم اذا كان فيه قيسا له او ذما له او يترتب عليه له مضره. وقد يجب اذا كان في اسباب حق للانسان وهكذا. وورد الكلام عن - [00:08:51](#)

عن السلف كسيرا في مسألة السر طيب آا عشان يعني ننتقل سريعا انواع افشاء السر ينقسم افشاء السر الى افشاء مشروع وافشاء غير مشروع او افشاء محمود وافشاء غير محمود. اما افشاء السر المحمود والذي يؤدي الى مصلحة شرعية - [00:09:11](#)

كما في حديث جابر آا المجالس بالامانة الا مجلسا دما حراما او فرجا حراما او مالا حراما. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يبقى اي مجلس انت بتجلس فيه انت مؤتمن - [00:09:31](#)

عليه الا ان يكون المجلس ده هيترتب على الكلام اللي انت سمعته اراقة دم معصوم. او انتهاك حرمة معصومة او وقوع فاحشة او انتهاك مال معصوم. وهيقياس عليها سائر الايه؟ المصالح الشرعية. كذلك ما يكون فيه - [00:09:51](#)

اه مصلحة تعود على الامة ككل او على الطائفة المؤمنة ككل او الجماعة المسلمة او الدولة المسلمة ككل. بمعنى لو ان انسان اه ورد اليه ان هناك من يبغى اه افسادا للمسلمين. يبغى افساد المسلمين. عايز اه اه - [00:10:11](#)

يفجر ناس عايز يقتل ناس ده سر. طب ده لو سابه يحصل ايه؟ دما حراما. المجالس للامانة الا مجلسا ايه؟ اباح دما حراما او مالا

حراما او فرج حرام. وكذلك الافشاء المحمود اللي يكون فيه انقاز لمسلم او آآ معصوم من المهلكة - [00:10:31](#)

اما الافشاء المذموم فيضربوا له نوعين او بيقسموه نوعين وهو افشاء الانسان سر نفسه. وافشاء الانسان سر غيره وقالوا ان الانسان اللي بيعجز عن انه يكتنم سره فده امر في غاية القبح. وكان عمرو بن العاص رضي الله عنه وارضاه يقول - [00:10:51](#)

يعني ما اودعت احدا سرا فافشاه الا لم اجد عليه. يعني ما بزعلش منه ليه؟ قال فاني كنت اضيق صدرا منه. اذ قال انا وكلمته. هو طبعا ده مش هيهون من الامر لكن هو عايز يقول لك ان كل انسان لابد ان يتحفظ. وقيل لا تخبر صديقك - [00:11:11](#)

بما تتحفظ به من عدوك. الكلام ده مش على اطلاقه الكلام ده مقصود به السر. آآ اللي يكون فيه مضره. ويكون في معرفته ثلاث وبالجملة فينبغي للانسان ان يكون مستودع اسرار نفسه. قدر الطاقة. من صور افشاء السر - [00:11:31](#)

المحرمة افشاء الاسرار الزوجية وده امر في غاية القبح ورد فيه حديث مفصل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل منكم رجل اتى اهله فاغلق عليه بابه والقى عليه ستره - [00:11:51](#)

واستتر بستر الله؟ قالوا نعم. قال ثم يجلس بعد ذلك فيقول فعلت كذا فعلت كذا فسكتوا. ثم اقبل النساء فقال منكن من تحدثت فسكتنا فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيهما - [00:12:11](#)

وتطاولت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليراه ويسمع كلامها. فقالت يا رسول الله انهم ليحدثون وانهم ليحدثن. قال هل تدرين ما مسل ذلك؟ انما مسل ذلك مسل شيطانة لقيت شيطانا في آآ السكة يعني في الطريق. ففضى - [00:12:31](#)

فهو الناس ينظرون اليه. والحديث اللي ذكرناه انما ان من اشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة. الرجل يفضي الى المرأة وتفضي اليه ثم ينشر سرها الكلام ده تخيل بقى الكلام ده - [00:12:51](#)

لفعل مباح. طب تخيل اللي بيعمله الحاجات دي على هيئة افلام وانشروها في الناس. يا ترى حكمهم ايه؟ اكتبوها روايات وانشروها في الناس. اللي بيعملوها على منشورات على مواقع التواصل الاجتماعي. ايه ده بقى؟ ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة - [00:13:04](#)

الله يعلم وانتم لا تعلمون. كذلك افشاء اسرار آآ الدولة المسلمة وده ما يسمى بالتجسس ده تجسس ان واحد يفشي سر الدولة التي يعيش فيها. كما وقع من حطب بن ابي بلتعة رضي الله عنه وارضاه. وهو نزلت سورة كاملة - [00:13:24](#)

في هذا يا سورة الممتحنة. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة. وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - [00:13:44](#)

تسرون اليهم بالموودة هي دي بقى. وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل. الحديث حديث علي ابن ابي طالب في الصحيح اللي هو للنبي صلى الله عليه وسلم ارسل علي والمقداد والزبير حتى اتوا بالزعينة فاذا معها كتاب من حاطب ابن ابي بلتعة - [00:14:04](#)

ناس اللي من المشركين يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كذلك من من سور افشاء السر المحرم آآ افشاء واعلان الزنوب التي يرتكبها الانسان. افشاء واعلان الزنوب التي يرتكبها الانسان. يعني الانسان يعمل ذنب - [00:14:24](#)

يفشي ويعلنه في الناس وآآ كما في آآ الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي افي الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا - [00:14:44](#)

وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه. كذلك من سور افشاء سر المذموم محرمة افشاء اسرار المسلمين عامة. خذ عندك مسلا في مجال العقارات والمقاولات ممكن يكون السر - [00:15:04](#)

ده اللي انت هتقوله ده تمنه مسلا ملايين. طب انتم تقولوا ليه؟ وتخسر واحد فلوس ليه؟ خذ مسلا عندك في ابواب مسائل الزواج والمشاكل الزوجية ولما يبقى انت داخل للصالح بين طرفين فيه سر انت تعلمه لو انت افشيتته تهدم بيتا او آآ - [00:15:24](#)

انسان عنده بعض المشكلات اللي ضاق بها ذراعا وضاق صدره بها. ولجأ اليك لتحلها له. فانت اذا افشيت سرور وهدمت صورته في

المجتمع. امور كسيرة جدا. يبقى افشاء اسرار المسلمين عموما. عموما وفي الحديث وينبغي ان تتذكر ذلك من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة - [00:15:44](#)

اخرهم ومنصور افشاء السر المشروع اداء الشهادة عند القاضي لو انت استدعيت في امر وآ طلبت شهادتك فيه لابد ان تؤدي الشهادة. قال عز وجل ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها - [00:16:04](#)

فانه اثم قلبه. كذلك الحسبة لو انت لك قدرة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولك آ سلطة بسط يدك على زوجة على ابن على ابنة على اخ يعني لك سلطة ما في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والحسبة فاذا - [00:16:24](#)

وقع لك بعض الاسرار مما فيه مخالفة شرعية فينبغي كذلك ان آ تحتسب فيه وتأمر بالمعروف وتنهي عن المنكر بشرط الا يكون في الامر تجسس. وكذلك افشاء الاسرار لصالح مصالح المسلمين العامة - [00:16:44](#)

او انقاز مسلم من مهلكة كما وقع من الرجل الذي آ نبأ موسى وقال يا موسى ان الملائمة يأترون بك اقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. اما ضرر افشاء السر فانه دليل الغفلة عن - [00:17:04](#)

العقلاء وسهو عن يقظة الازكياء. وافشاء السر خيانة للامانة ونقض للعهد. افشاء السر ارتكاب للعرض وتعرض لفشاء السر دليل على لؤم الطبع وفساد المروءة. فساد افشاء السر دليل على قلة الصبر وضيق الصدر. افشاء السر خاصة - [00:17:24](#)

عند الغضب يعقب الندم والحسرة وفي نفس صاحبه. شاء السر اخلال بالمروءة وافساد للصدقة. افشاء الرجل سر والعكس يجعلهما اشبه بشيطان وشيطانة. افشاء السر آ يجلب العار والفضيحة. افشاء السر فيه ذل - [00:17:44](#)

لمن فعله افشاء السر يجعل صاحبه شر الناس منزلة يوم القيامة. يبقى ده من الافات الخطيرة جدا اسمه افشاء السر. دي من آفات اللسان. طب خيلنا نتكلم بقى الواقع بتاعنا ايه؟ الواقع بتاعنا ان كسير من آ المسلمين ممكن يتحمل سرا - [00:18:04](#)

ولكن يجد في نفسه دافع قوي جدا ويجد عنده رغبة ملحة في انه يتكلم ويظهر ان عنده معلومة ليست عند اخرين ولا يقف ليسأل نفسه هذا السؤال هل انن لي شرعا ان اتكلم بهذا؟ هل انن لي شرعا ان اتكلم بهذه المعلومة اللي عندي ام لا - [00:18:24](#)

طيب الحاجة اللي بعد كده اللي بيزكرها اخلاف الوعد. اخلاف الوعد. واخلاف الوعد ده ايضا من الامور مزمومة. آ لان آ خلاف الوعد في حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:44](#)

في الصحيحين عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت فيه خصلة من اربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف. واذا عاهد غدر واذا - [00:19:04](#)

تخاصم فجر. فالمؤمن الذي يعد الناس وهو يضمن انه يخلف الوعد يعني باوعدك بوعد سواء ميعاد اقبالك فيه. او مال اعطيك اياه او دين اوفيك اياه. او مصلحة معينة او اي شئ اي وعد اعدك وانا اضمر وانا بوعدك انا جوايا في نفسي عارف ان انا مش هعمل. فده امر في غاية - [00:19:24](#)

القيح وامر مذموم غاية الذم. ويكفي فيه وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكفي فيه وعيد رسول الله صلى الله عليه وسلم. نقرأ كلام الغزالي فيه لان هو كلامه فيه آ رائق بصراحة. بيقول في الوعد الكاذب فان - [00:19:54](#)

كان سباق الى الوعد. ثم النفس ربما لا تسمح بالوفاء. فيصير الوعد خلفا. وذلك من امارات النفاق. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود. بس خلي بالك في فرق بين العقد والعهد والوعد - [00:20:14](#)

العقد او العهد بيبقى بين طرفين. اما الوعد بيبقى من طرف واحد. وقال صلى الله عليه وسلم العدة عطية. الحديث ده ضعيف واثنى سبحانه وتعالى على اسماعيل عليه السلام قال انه كان صادق الوعد. قيل في تفسيرها انه وعد - [00:20:34](#)

انسانا في موضع فلم يرجع اليه ذلك الانسان بل نسي فبقي اسماعيل اثنين وعشرين يوما في انتظاره. والله اعلم بصحة هذا الاسناد بيقول وكان آ النبي عليه الصلاة والسلام اذا وعد وعدا قال عسى - [00:20:54](#)

حتى لا يقع في خلف الوعد. وكان ابن مسعود لا يعد وعدا الا ويقول ان شاء الله وهو الاولي. ليخرج من عهدة آ خلف الوعد. فاذا فهم منك ان ذلك الوعد على سبيل الجزم فلا بد من الوفاء - [00:21:14](#)

الا ان يتعذر عليك الوفاء. فاذا كان عند الوعد عازما على الا يفي. وانت بتوعد اصلا انك لا تفي بهذا الوعد فهذا هو النفاق. وقال ابو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو - [00:21:34](#)
وان صام وصلى وزعم انه مسلم. قال اذا حدس كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وقال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا ومن كانت فيه خلة منهم كان فيه خلة من النفاق حتى يدعها - [00:21:54](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر. وهذا ينزل على من وعده على عزم قل في اوترك الوفاء من غير عذر. اما من عزم على الوفاء فعن له عذر منعه من الوفاء لم يكن منافقا - [00:22:14](#)

وان جرى عليه ما هو صورة النفاق. حتى لو كان معذور بس وقع في امر قبيح صورته صورة الامر اللي فيه نفاقا. فينبغي ان يحترز من سورة النفاق كما يحترز من حقيقته. ولا ينبغي ان يجعل نفسه معذورا من غير ضرورة ملحة. طيب آآ لو احنا - [00:22:34](#)
نطبق الكلام ده على واقعنا بقى. تعال نشوف كده آآ الناس اللي عندها آآ الاجير المشترك. الاجير المشترك انت عارف زي مين؟ اي واحد زي اللي بيصلح للناس مسلا آآ الهواتف المحمولة ويصلح للناس الشاشات او تصلح للناس او المهندس اللي - [00:22:54](#)
عنده هيسلم الناس شغلها لاجير مشترك يعني هو الناس بتستأجره لاداء عمل معين وهو بيباه آآ بيعمل لاكسر من مستهدف في وقت واحد الاجير المشترك ده بقى تيجي تتكلم معه - [00:23:14](#)

يقول لك ايه طب خلاص معادنا بكرة. لو هو من جواه ينوي ان انت فعلا بكرة تيجي ما تلاقيش حاجة يبقى حكمه ايه؟ ده محرم. لا مش منافق. صفة في خلف دي مهمة. وان كانت فيه خلة من الوفى فيه خلة من النفاق. فيه - [00:23:29](#)
المنافقين يبقى ده محرم. طيب حتى في وسط الاعمال الشرعية والاعمال الدعوية هتقابلني امتى يا فلان انت عايزني اقابلك امتى؟ عايزك تقابلني في اي وقت بس تحن علي وتقابلني. خلاص بكرة ان شاء الله. وبكرة ييجي وبعده ولا حد ييجي ولا اي حاجة. طب هو وهو بيديك الكلمة دي - [00:23:49](#)

هو فعلا مدمر انه لا يفي؟ طيب هتلاقي الكلام ده الراجل مع زوجته مع ولاده؟ اخ مع اخوانه عايز يهرب من اي موقف هبقى اعمل كزا. والناس بتستهين بالكلمة والكلمة امانة اخواني. الكلمة امانة. الكلمة سقيلة - [00:24:08](#)
فينبغي للانسان ان يتحفظ في وعوده. اعزرك عند الله عز وجل انك تقول مش هقدر. او تقول له ممكن اجي لك بكرة وان حصل حاجة انت اعزرنى وتكون فعلا من جواك عازم بكده انك هتيجي له الا لو حصل شيه. مش عايز تجي له خالص قل له طب لو سمحت ما تضيقش علي. ما تفرضش علي ميعاد - [00:24:26](#)

لكن لا تعد وعدا وانت تضمرد الوفاء به. طب اللي له ديون اللي الناس لها عنده ديون؟ يا عم انا آآ محتاج الفلوس والدين حل. طب اقول لك حاجة طب الاسبوع الجاي وهو من جواه يضمن ان هو مش هيديك حاجة الاسبوع الجاي. طب هتسلمني الشقة امتى؟ هسلمك كمان ست شهور وهو لي ست شهور لست سنين حتى - [00:24:46](#)

ولا يدك حاجة. يبقى كل ده برضو ايه؟ بيضمرد خلف الابه؟ خلف الوعي. دي صفة قبيحة جدا. ودي من افات اللسان. كذلك يقول والكذب في القول واليمين. وكل ذلك منهي عنه. الكذب في القول واليمين. الكذب ده من اقبح - [00:25:06](#)
الاخلاق الكذب من اقبح الاخلاق وورد ذمه في الكتاب والسنة. قال الله عز وجل انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بايات الله واولئك هم الكاذبون. يعني انما يفتري الكذب على الله وعلى رسوله شراء - [00:25:26](#)

الخلق الذين لا يؤمنون بايات الله. وقال سبحانه ويل لكل افاك اسيم. والافاك الكذاب في مقاله الاثيم في افعاله. وقال عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل افاك اثيم - [00:25:46](#)

يلقون السمع واكثرهم كاذبون. وقال سبحانه لولا جاؤوا عليه باربعة شهداء فاز لم يأتوا بالشهداء اولئك عند الله هم الكاذبون. وقال في وصف المنافقين المتر الى الذين نافقوا يقولون لآخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب - [00:26:06](#)
لان اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون لنخرجوا لا يخرجون معهم ولنن

قاتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. وكذلك - [00:26:26](#)

ورد ذنب الكذب في سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فكما اسلفنا الحديث في الصحيح حديث ابي هريرة اية المنافق السلاس اذا حدس كذب. كل ما يتكلم يكذب. وايضا في الحديث كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع - [00:26:46](#)

يقول ابن الجوزي فيه تأويلان احدهما ان يروي ما يعلم كذبه ولا يبينه فهو احد الكذابين. والثاني ان يكون المعنى بحسب المرء ان يكذب لان ليس كل مسموع يصدق به. فينبغي تحديث الناس بما تحتمله - [00:27:06](#)

يبقى كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع يعني الانسان الذي لا يحتاط في نقل الكلام ده بيعدده احد الكذابين. وعن صفوان بن سليم قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ده حديث آآ جميل وان كان اسناده فيه ضعف حديث جميل معناه جميل يعني - [00:27:26](#)

قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا؟ فقال نعم. فقيل له ايكون المؤمن بخيلا؟ فقال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا؟ فقال لا. وورد عن الصحابة ذم الكذب. فعن عمر رضي الله عنه قال لان يضغني الصدق وقلما - [00:27:46](#)

احب الي من ان يرفعني الكذب وقلما يفعل. يعني لو انا اقول كلام صدق وممكن انزل من نزرک احسن ما اقول كلام كذب ويرفعني. مع انه قلما يحدس ذلك قلما يضعك الصدق قلما يرفعك الكذب. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال اعظم الخطايا الكذب.

ومن يعفو يعفو الله عنه - [00:28:06](#)

وعن عبدالله بن مسعود ايضا قال الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل. وابن عباس يقول الكذب فجور. الكذب فجور وقال ابن عمر زعموا زاملة الكذب. كلمة زعموا ديت بيقول لك بيقولوا دي مطية الكذب. وحسب - [00:28:26](#)

من ذلك احاديث النبي عليه الصلاة والسلام ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. نسأل الله السلامة. يا اخي تخيل ربنا يعافينا يا رب. واحد اسمه عند ربنا وفي الملايكة فلان ده كذاب. طب يا ترى بيجي له بيتقال عليه كده ليه؟ بيتقال

عليه عند ربنا ان فلان ده كذاب ليه؟ لانه يكذب وايه - [00:28:46](#)

ويتحرى الكذب. ويتحرى الكذب. والكذب سقوط للمروءة. سقوط للمروءة. طبعا الكذب يباح في حلال وردت في الشرع منها في

الحرب. الحرب خدعة او خدعة على اللغتين يعني. الحرب خدعة. فانت بتحارب - [00:29:10](#)

قوم من المشركين من الكفار او حتى ممن يستحقون القتال من المسلمين مسل البغاة والخوارج المحاربين اللي هم قطاع الطريق فالحرب خدعة ساعتها يصلح الكذب وكذلك الكذب آآ باقي للاصلاح بين المتخاصمين. انت داخل تصلح بين عيلتين او داخل اسرة

بين رجل وامراته وهتصلح بينهم. يجوز لك - [00:29:30](#)

في هذا الوقت ان تكذب ما معنى تكذب؟ اي ان تقول بعض كلام يؤدي الى الصلح يؤدي الى الصلح. انما اللي يدخل يصلي ويقول كل الكلام اللي يسمعه من هنا في حقنا طب ما هو انت الناس زعلانة من بعض. هيقول لك ايه يعني؟ هيزموا في بعض زم ما حصلش.

بصراحة يا جماعة انا رحتم عندهم وقالوا بصراحة - [00:29:59](#)

الحين الصراحة دي ده انت خربت البيت. لأ ده انت ايه انت قل ناس شاربيينكم. ناس زي ما بيقولوا ده هم احسن ناس. احنا ما

شفناش منهم حاجة وحشة. اه الكلام ده - [00:30:19](#)

فيه شرعا بل مطلوب شرعا مطلوب شرعا. يبقى الصلح بين المتخاصمين حيس ان ذلك يستدعي احيانا ان يحاول المصلح اعمال كل طرف واقواله بما يحقق التقارب ويزيل اسباب الشقاق. وحيانا ينسب الى كل من الاطراف الاقوال الحسنة - [00:30:29](#)

في حق صاحبه ما لم يقله وينفي عنه بعض ما قاله. يعني مسلا يقول لك ايه لأ طب انت عارف هم قالوا علي كذا وكنت انت قاعد قل له ما حصلش - [00:30:49](#)

بس ايه يكون قلبك جامد اوي وانت بتقول الحكاية دي. ما حصلش وهو فعلا قال. ما حصلش. فما ينفعش قالوا لأ ما حصلش ليه بقى؟ ما هو ده كذب بس ايه ده الشرع اللي قال فيه كده؟ هنيجي معنا الدليل دلوقتي وكذلك في الحياة الزوجية كذب الرجل على

امراته - [00:30:59](#)

وكذلك كذب المرأة على زوجها بس الحنة دي الناس فاهماها غلط بقى. ايه المأزون في الشرع من كذب الرجل على امرأته؟ يقول لها انا احبك حبا وهو ممكن يكون فعلا مش بيحبها حب شديد ولا حاجة. او مسلا يقول لها انت ايه الجمال ده وانت اجمل واحدة شفتها؟ هو الاجمل واحدة شفتها ممكن - [00:31:19](#)

يعني انسانة عادية وكل حاجة. او مسلا يمدح فيها بعض الصفات. ده فعلا بس عشان احنا المفروض الكلمة امانة فده هيتسمى ايه كذب لكن بعض الناس فهم خطأ أن من حقه يقول لمراته اي كلام كذب ويبقى ده من حقه. ايوة بعض الناس فهم الموضوع ده بالمقلوب كده. فمسلا هو قاعد مسلا في في كفر - [00:31:39](#)

شيخ تقول له انت فين؟ قل لي انا في القاهرة. تقول له انت بتعمل كده ليه؟ انت راجل محترم. انت بتكذب ليه؟ يقول لك الله! انت مش عارف حديس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:02](#)

اللي بيقول لم يرخص في هذا الامر الا وكذب الرجل على امرأته. قلت له لآ انت فاهم الحديس غلط. مين اللي قال لك يعمل كده؟ يعني مين اللي قال لك اجزع مراتك بالطريقة دي - [00:32:12](#)

وكذلك كذب المرأة على زوجها. عارفين المرأة اللي اختصمت مع زوجها اه الراجل اختصم مع امرأته اه عند عمر ابن الخطاب قعد مع مراته يقول لها ناشدتك بالله انت بتحبيني ولا لآ؟ قالت له ما بحبكش يلا. مش انت بقى ناشدتني وعايذ الحق على الحق ما بحبكش. طب ما هو ده كان لآ ده - [00:32:22](#)

بهذه الحالة يشرع للمرأة ايه؟ انها تكذب على زوجها او يكذب الرجل على امرأته. حيس يحتاج الامر احيانا الى ان تكذب الزوجة على زوجها او يكذب الزوج على زوجته ويخفي كل منهما عن الاخر ما من شأنه ان يوغر الصدور او يولد النفور او يثير الفتن والنزاع والشقاق - [00:32:42](#)

بين الزوجين كما يجوز ان يزف كل منهما للاخر من معسول القول ما يزيد الحب ويسر النفس ويجمل الحياة بينهما وان كان ما يقال كذبا لان هذا الرباط الخطير يستحق ان يهتم به غاية الاهتمام. آآ - [00:33:02](#)

عن ام كلثوم بنت عقبة ابن ابي معيط وكانت من المهاجرات الاول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبرت انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس - [00:33:22](#)

ويقولوا خيرا وينمي خيرا. قال ابن شهاب ولم اسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب الا في سلاس الحرب والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها الكذب وسيلة يعني من افاتي ومضاري وسيلة لدمار صاحبه كذب - [00:33:39](#)

آآ يذهب المروءة الكذب صاحبه مهان ذليل آآ الكذب دليل خسة النفس ودنائتها. الكذب يجعل الناس يحتقرون الكذاب لص. يسرق ما لك آآ الكذاب لص يسرق عقلك والكذب فجور والكذب - [00:34:06](#)

لا يفلح صاحبه ابدا والكذب من علامات النفاق. والكذب قد توعد الله صاحبه بنار جهنم. نسأل الله السلامة والكذب له صور مختلفة منها الكذب على الله ورسوله. نعوذ بالله من ذلك. وده اسوأ انواع الكذب وابغضه. بان آآ - [00:34:32](#)

الانسان على الله كذبا فينسب الى الدين ما ليس منه. وينسب للنبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله. والله عز وجل قال ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. وكذلك سبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال من كذب علي

متعمدا - [00:34:52](#)

بوء مقعده من النار والكذب على الناس الا ما اه رخص فيه والكذب في الحديس بين الناس. وكذلك اه كذب الحكام على الشعوب. كذب حكام على الشعوب ده من اقبح انواع الكذب وورد فيه حديث. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاسة لا يدخلون الجنة.

الشيخ الزاني والامام - [00:35:12](#)

والعائل المزهوق او العائل المستكبر. وكذب الحاكم ليه؟ طب انت حاكم معك السلطة بتكذب على الناس ليه روجوا لما يفعلوا بالكذب ويعد الناس وعودا ويخلفها. انا قلت هعمل وما يعملش. انا قلت مش هعمل ويعمل. وهزا قبيح - [00:35:36](#)

جدا كذلك الكذب لاضحاك الناس. وورد فيه حديس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. حديس اخرجاه ابو داوود والترمذي من دي

معاوية بن حي ده رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث بالحديث - [00:35:56](#) ليضحك به القوم في كذب ويل له ويل له. ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك به القوم فيكذب ويل له ويل له. فتخيل بقى كم واحد بيسقط في هذا الامر وعرض نفسه لكبيرة من الكبائر - [00:36:16](#)

حتى يستجلب ضحكاته اقرانه وجلسائه وندبائه. يقوم يقول لهم كلام ما حصلش ويزود ويبالغ ويتهمكم ويسخر عشان يضحك الناس كأن اضحك الناس ده بقى غاية. طبعاً اللوسة اللي بقت موجودة دلوقتي وبقت مهنة مستقلة كده تقول له انت شغال ايه يا استاز؟ يقول لك انا يوتيوب - [00:36:36](#)

قد الدنيا. يعني انت ايه يوتيوب ولا انا شغلتي بطلع على اليوتيوب واعمل آآ مقاطع. طب آآ يعني دي شغلانة؟ اه دي شغلتي. خلاص وباخذ منها دخل كويس جدا طب ايه اللي بتقدمه للناس بقى؟ اي حاجة تزود لي المشاهدات. اي حاجة تزود لي التفاعل على المقطع اللي انا بنزله على اليوتيوب - [00:36:56](#)

يبقى بناء عليه ممكن يكذب ليضحك الناس ممكن يكذب ليستجلب تعاطفه ممكن يكذب فنسأل الله السلامة. نسأل الله السلامة وناوي في شرح الحديث بيقول كرره الويل يعني ايذانا بشدة هلكته. وذلك لان الكذب وحده رأس كل مذم - [00:37:16](#)

وجماع كل فضيحة فاذا انضم اليه استجلاب الضحك الذي يميمت القلب ويجلب النسيان ويورث الرعونة كان اقبح القبائح ومن ثم قال الحكماء ايراد المضحكات على سبيل السخف نهاية القباحة. وقال ابن عثيمين رحمه الله وهذا يفعل - [00:37:36](#)

بعض الناس ويسمونها النكت يتكلم بكلام كذب ولكن من اجل ان يضحك الناس. هذا غلط. تكلم بكلام مباح من اجل ان ادخل السرور على قلوبهم. واما الكلام الكذب فهو حرام. اما الكلام الكذب فهو حرام. يبقى مسألة المزاح والهزار والقفشات والنكات من - [00:37:56](#)

بالكذب ده يضع صاحبه تحت طائلة الوعيد الشديد. كذلك من صور الكذب المحرم المبالغة في الاطراء والمدح. المبالغة في الاطراء والمدح. وورد النهي عن ذلك. فعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

اه احصوا في عين المداحين التراب. كذلك من الكذب كذب التاجر في بيان سلعته كذب التاجر في بيان سلعته او في الحلف عليها. وكذلك الكذب على الاولاد. كذب الاباء على الاولاد. وكذلك شهادة الزور وفيها - [00:38:33](#)

الحديث المشهور الا انبئكم باكبر الكبائر سلاسة يعني عددها ثلاث مرات. قلنا بلى. قال الاشرار بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وكان متكناً فجلس. وقال الا قول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت. ومن انواع الكذب واحزر نفسي

واخواني منها. للاسف هذا النوع - [00:38:50](#)

شو في المتدينين؟ المبالغة في المعاريض. المبالغة في المعاريض. لان في الحديث ورد ان في المعاريض للمدوحة عن الكذب. المعاريض تقول كلام اللي قدامك يفهم منه حاجة وانت تقصد حاجة تانية. فللاسف بعض المتدينين وبدأ يفشوا فيهم بيستعمل

التعريض بكسرة - [00:39:14](#)

تورثه الكذب وتفقد ثقة الناس. وتجعل الناس يذمونه ولا يثقوا بقوله. اذكر مرة اه واحد كان في مكان عمله فالمهم حبو يعزموا عليه بحاجات كده حلويات او حاجة زي كده اللي هو انا صايم - [00:39:34](#)

اطلعوا برة لقوه ببشر شاي ولا مش عارف بياكل ايه تاني في الاوضة اللي بعد كده. فبصوا له طبعاً نظرة احتقار شديدة جدا. طب يا ابني انت بتعمل كده ليه؟ انا ما كنتش عايز اخذ منهم. قل مش عايز اخذ منهم شكرا. مش هقدر - [00:39:54](#)

ايه المشكلة؟ لكن طب انت بتقول انا صايم ليه؟ قال اقصد انا صايم عن الكذب وانت كده صايم عن الكذب؟ هو انت كده صايم عن الكذب؟ اي كلام اي كلام الانسان بقى يكسر من التعريض لحد ما بعد كده يحصل ايه؟ الناس تفقد السقة فيه. الناس تفقد السقة فيه.

وفيه الكذب السياسي - [00:40:04](#)

اللي هي اللي هو القاعدة الميكافي اللي هي المشؤومة البغيضة الغاية تبرر الوسيلة. فالكذب بقى اللي بينتشر جدا في الاوساط السياسية وفي غيرها. طيب يبقى الافة السابعة افشاء السر واخلاف الوعد والكذب في القول واليمين. ومن اقبح - [00:40:24](#)

الكذب الكذب في اليمين ان يحلف الانسان بالله كازبا نعوذ بالله من ذلك. وده من اكبر الكبائر. ويسمى اليمين الغاموس لانه يغمس به

صاحبه في النار. واختلف العلماء هل له كفارة او لا؟ والظاهر والله اعلم انه ليس له كفارة - [00:40:44](#)

الا التوبة. يعني كفارته مش كفارة يمين. هي ليس يمين واحد بيحلف كذب. وورد فيه من الوعيد الاحاديث الكسيرة. يقول وكل منهي عنه الا ما رخص فيه من الكذب لزوجته وفي الحرب فان ذلك يباح. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في المرة القادمة سبحانك اللهم

وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [00:41:04](#)

اتوب اليه - [00:41:24](#)